مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Bani Waleed University Journal of Humanities and Applied Sciences
تصدر عن– جامعة بني وليد – ليبيا
Website:https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
المجلد العاشر ـ العدد الأول ـ 2025 ـ الصفحات (28–35)
ISSN3005-3900

الجملة الفعلية في النحو التوليدي

دراسة تحليلية في إطار النظرية التوليدية والتحويلية

ضوة عياد الفيتوري سعيد [1]*

[1] قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا.

dawsaeid@bwu.edu.ly

The verbal sentence in generative grammar

An analytical study within the framework of generative and transformational theory

dowa Aiad Alfeetoury Saeid *[1]

[1]. Department of Arabic Language, Faculty of Arts, University of Bani Waleed, Bani Walid, Libya

تاريخ الاستلام: 22–11–2024 تاريخ القبول: 26–12–2024 تاريخ النشر : 07–01–2025

الملخص:

تعُدّ الجملة الفعلية أحد المكونات الأساسية في اللغة العربية، وتتميز ببنائها الذي يتألف عادةً من فعل وفاعل ومفعول . ومن منظور نحو التوليد والتحويل، تنقسم الجملة إلى بنية سطحية، تمثل الشكل الظاهر للجملة، وبنية عميقة، تعكس العلاقات والدلالات الكامنة فيه ، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تحليل للبنية السطحية والبنية العميقة في الجملة الفعلية ، من خلال استعراض أمثلتها في اللغة العربية، وشرح كيفية التحويل بين البنيتين، مع إبراز الأثر الدلالي والقواعدي لكل منهما.

الكلمات المفتاحية: الجملة ، الفعلية ، النحو التوليدي ، النظرية التوليدية والتحويلية.

Abstract:

The verbal sentence is one of the basic components of the Arabic language, and is characterized by its structure, which usually consists of a verb, a subject, and an object. From the perspective of generative and transformational grammar, the sentence is divided into a surface structure, which represents the apparent form of the sentence, and a deep structure, which reflects the relationships and meanings inherent in it. This study seeks to provide an analysis of the surface structure and the deep structure in the verbal sentence, by reviewing examples of them in the Arabic language, and explaining how to transform between the two structures, while highlighting the semantic and grammatical effect of each.

Keywords: Sentence, verb, generative grammar, generative and transformational theory.

1- المقدمة: Generative Grammar : النحو التوليدي

هو نظرية لغوية أسسها عالم اللغة نعوم تشومسكي عام 1957 تعنى بوصف القواعد التي تمكن الإنسان من توليد عدد غير محدود من الجمل الصحيحة لغويا باستخدام مجموعة محدودة من القواعد ويهتم النحو التوليدي

بالمعرفة الضمنية بقواعد اللغة بغض النظر عن الأداء الفعلي في الكلام كما يشير إلى قدرة العقل البشري على توليد جملا صحيحة وغير مألوفة استنادا إلى قواعد لغوية داخلية [1]

ويرى تشومسكي أن اللغة نظام معرفي فطري في دماغ الإنسان وأن النحو هو جزء من هذه القدرة الفطرية فهدفه في الأساس هو تقديم وصف نظري للآليات العقلية التي تنتج جمل ويطرح فكرته هذه على أساس رياضي فإذا كانت الجمل مجموعة قابلة للمقارنة ، فلا بد من وجود قواعد صريحة تؤدي إلى هذه الجمل وهذه المجموعة من القواعد الصريحة هو ما يطلق عليه النحو التوليدي [2] وقد وضع تشومسكي في نظريته أسسا يعتمد عليها لنحو التوليدي منها :

الكفاية اللغوية والأداء : هي المعرفة الضمنية بالقواعد التي يمتلكها المتحدث الأصلي للغة الذي يمتلك عددا لانهائيا من الجمل التركيبية وإن لم يسبق له أن نطق بمعظمها أو سمع ببعضها وله قدرات خاصة تسمح له بتوليد جملا جديدة، لعدد غير متناه من الجمل الممكنة ففي نظرية النحو التوليدي والتحويل من منظور رائدها تشومسكي يصفها بأنها مفهوم مجرد قائم في الذهن إذ تعد)بمثابة نظام مجرد مكون من قواعد تحدد الشكل والمعنى الأصلي[3].

الأداء اللغوي : وهو الاستخدام الفعلي للغة في المواقف الحياتية [4]

البنية العميقة والبنية السطحية : فالبنية العميقة تمثل المجرد لمعنى الجملة أما البنية السطحية فتمثل الشكل الظاهر للجملة كما تنطق أو تكتب أو تسمع.

التحويلات النحوية : Transformaionsتربط البنية العميقة بالبنية السطحية

القواعد الكلية : وهي قواعد مشتركة بين جميع اللغات البشرية ، يعبر عنها من خلال النحو الكلي و تختلف اللغات في تفاصيلها السطحية لكنها تتشارك في المبادئ الأساسية وتهدف هذه القواعد إلى إلى كيفية تفسير الجمل ببنتيها العميقة والسطحية وكيفية توليد الجمل من خلال مجموعة من المبادئ العقلية التي يمتلكها المتحدث أي أن هذ القواعد ترتكز على تحليل اللغة من خلال المبادئ العقلية التي تتيح للمتحدث توليد الجمل واستخراج العلاقات بينها في البنية العميقة والسطحية.

التمثيل الشجري: وهو الذي يستخدم في تمثيل العلاقات النحوية داخل الجمل ويظهر العناصر المختلفة مثل الفعل والفاعل والمفعول والعلاقة بينهما **الجملة الفعلية في النحو العربي والتوليدي**

الجملة حدها: من أجملت الشيء إذا جمعته ، فكل كلام جلمة وليس العكس بالمعنى اللغوي ، يقول ابن هشام في المغني (:الجملة أعم من الكلام ، إذ شرطه الإفادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون : جملة الشرط ، وجملة الصلة(...[5]وهي : القول المركب الإسنادي أفاد أم لم يفد إما من فعل وفاعل الظاهر أم المضمر كقام زيد وقم وهي الجملة الفعلية أو من مبتدأ وخبر : كزيد قائم أو من) ما نزل منزلة أحدهما (أي منزلة الفعل مع فاعله أو المبتدأ مع خبره . وتنقسم الجملة إلى : اسمية وفعلية وظرفية [6]فلتحدث عن الجملة الفعلية التي بصدد الحديث عنها وهي التي : صدرت بفعل كما مر و كيقوم زيد ولا فرق بين أن يكون متصرفا أو جامدا تاما أو

1-انظر مدخل إلى المدارس اللسانية – ص 110-111تأليف دز السعيد شنوقة أستاذ بجامعة عنابة بالجزائر –المكتبة الأزهرية للنشر والجزيرة للنشر والتوزيع

2- انظر معرفة اللغة –تأليف : جورج يول ، ترجمة أزد محمود فراج عبد الحافظ –دار الوفاء –الإسكندرية 1995ص112-113.

3-انظر المصدر نفسه ص114 .و المنهج التوليدي التحويلي (التشومسكي)- إعداد الباحث: زكريا كامل راجح مقدادي – مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة – usrij 2020 ص 298-299

4- انظر نظرية تسومسكي اللغوية-تأليف جونليونز –ترجمة وتعليق دز حلمي خليل ط1 1985-دار المعرفة الجامعية الإسكندرية –ص218

5- انظر مغني اللبيب لابن هشام

6- انظر شرح كتاب الحدود في النحو لجمال الدين الفاكهي ص 65

ناقصا وسميت فعلية لنسبتها إلى الفعل ولتصدرها به([1]وهذا الفعل يجب أن يدل على حدث مرتبط بزمن وهو الركن الأول في الجملة أما الركن الثاني منها: هو الفاعل: الذي يقوم بالفعل وحكمه الرفع ثم المفعول به : وهو الذي يقع عليه تأثير الفعل ، وحكمه النصب دائما نحو قولك: كتب محمد الدرس ، وتنقسم الجملة الفعلية إلى جملة لازمة: وهي التي تكتفي بفاعلها فقط نحو قولك :

جلس الطالب، وجملة متعدية : وهي التي تحتاج إلى مفعول به لإكمال المعنى نحو : كتب الطالب الدرس [2]

أما تعريف الجملة في اللسانيات الحديثة هي: الكلام الذي يحسن السكوت عليه وهي وحدة لسانية تحكمها مبادئ صرفية وصوتية وتركيبية ودلالية[3] فالجملة عند اللسانيين هي عبارة عن تركيب يتكون هذا التركيب من مجموعة من الوحدات الأصغر تسمى مورفيمات وهذه المورفيمات التي تقابل أجزاء الجملة الفعلية هي عبارة عن مكونات وهي التي تحدثنا عنها في النحو العربي **الدراسة التحليلية**

المبحث الأول: تحليل الجملة الفعلية في النحو التوليدي ويندرج تحته مطلبان:

المطلب الأول : البنية السطحية والبنية العميقة في الجملة الفعلية

أولا : **البنية العميقة** : تمثل المستوى الدلالي المعنوي أو الخفي الذي يعُبرّ عن العلاقات الكامنة بين مكونات الجملة. تتحدد البنية العميقة بأنها تلك القواعد والبنى الأساسية التي يمكن تحويلها لتكون جملة إذن فهي مجموعة القواعد المخزنة في ذهن المتكلم انعكست على شكل بنى سطحية متعددة ، وتتميز البنية العميقة بجملة خصائص منها : تمثل البنى الأولية المولدة في قواعد النحو عن طريق المستوى التركيبي المعجمي وهي المجال الوحيد لإفراغ الملء المعجمي وهي: كل البنى الخاضعة للتأويل الدلالي وهي : البنى القابلة للتحويل إلى بنى سطحية سليمة [4] وتمثل العلاقات الأصلية بين العناصر النحوية ففي الجملة الأتية : كتب الطالب الدرس ، الفاعل الطالب يحتل موقعا في البنية العميقة يرتبط دلاليا بالفعل كتب ، والمفعول)الدرس(مرتبط وظيفيا بالفعل بوصفه المفعول به تانيا: البنية السطحية:

وهي الشكل النحوي الظاهر بعد تطبيق التحويلات النحوية وتمثل الجانب الشكلي والصوتي للجملة أي إنها البنية الظاهرة للعيان عبر جمل تتكون من كلمات منتظمة في التركيب اللفظي الخاضع لتسلسل نحوي معين فهي إذن البنية الظاهرة المرئية التي تعد الحالة النهائية والأخيرة في التاريخ النحوي.[5]

المطلب الثاني : عناصر الجملة الفعلية في النحو التوليدي

تتكون الجملة الفعلية من مكونات حدية والتي يقصد بها أركانه الرئيسية وهي (الفعل والفاعل والمفعول به)إن كان الفعل متعديا(. ومن المكونات المفعولية والمتمثلة في المفعول به ،والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والمفعول معه. فكلها مكونات للجملة الفعلية في درس النحو التوليدي، لأن علم النحو هو علم تركيبي فهولا يدرس الكلمات نفسها بل يدرس علاقات الكلمات بعضها ببعض في التركيب اللغوي ، فالمفعول به والفاعل مثلا يوضح كل منهما علاقته بالفعل، فالفاعل يعني أن الكلمة تتعلق بالفعل بعلاقة الإسناد والمفعول به يتعلق بالفعل بعلاقة التعدية .اذ هناك نوعين من المكونات:

1 ـ المكونات الحدية أو الأركان الرئيسية للجملة الفعلية

أ ـ **الفعل:** يعد الفعل العنصر المهم للجملة الفعلية، وإليه تنسب يقول الفاكهي عن الفعل بأنه:" كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة بزمن معين[1] وهو على ثلاثة أقسام: الماضي والمضارع الأمر كما قال إن

1- المصدر نفسه65-66-67

2- انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ص 23

3- اللسانيات واللغة العربية – عبدالقادر الفاسي – الدار البيضاء المغرب – ط4 2000 ص56

4المصدر نفسه

5- انظر علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث - شرف الدين الراجحي – دار المعارف المصرية 2002م -ص 126

هذا التقسيم عند البصريين أما الكوفيون فقد أسقطوا فعل الأمر باعتباره مقتطع من المضارع فهو عندهم معرب بلا مقدرة [2]

فالفعل إذن هو العنصر الأساسي في الجملة الفعلية وهو الذي يحدد البنية العامة للجملة والعلاقات بين مكوناتها والذي يسميه المولديون ب النواة

ب ـ الفاعل:)وهوما قدم الفعل التام أو شبهه عليه بالأصالة وأسند إليه عل جهة قيامه به أو وقوعه منه([3]

وهو العنصر الثاني من عناصر الجملة الفعلية، وهو عمدة لازم .وتسمية الفاعل ب)الفاعل(في عرف النحاة أمر لفظي لا معنوي ،فأنت ترى الفاعل يظل فاعلا في صور لا يكون فيها فاعل لو أردنا المعنى، فهو فاعل في الصور المختلفة من النفي والإيجاب والمستقبل والاستفهام ، ما دام متقدما عليه، وذلك نحو: ما قام زيد، وسوف يقوم زيد، وهل قام زيد

ونحوها، فزيد في جميع هذه الصور المختلفة فاعل من حيث أن الفعل مسند إليه مقدم عليه سواء فعل الفعل أو لم يفعله) [4]

فالفاعل إذن هو العنصر الذي يقوم بالفعل أو ينسب إليه الفعل ويمثل عادة يمثل عادة في البنية العميقة وقد يظهر أو يحذف في البنية السطحية

نائب الفاعل: ما حذف فاعله وأقيم مقامه أي يحذف الفاعل ويقوم المفعول به مقامه ويعطي ما للفاعل من أحكام كوجوب الرفع وتأخيره عن فعله وعمدته وحكم الاتصال به وتأنيث الفعل لتأنيثه [5].وإنما غير لفظ الفعل ليدل تغيره على حذف الفاعل " ف "يضم أوله إن كان ماضي اً ويكسر ما قبل آخره ويضم أوله ويفتح ما قبل آخره إن كان مضارعا، [6]

ج ـ المفعول به: وهو أحد أركان الجملة الفعلية ،،فضلة ، منتصب ، متأخر رتبه عن الفعل والفاعل في الأصل ، لذلك جاء بعدهما .وعرفه النحاة بأنه: "ما وقع عليه فعل الفاعل نحو ضربت زيدا، وأعطيت عمرا درهماً ". وأضاف الشيخ الفاكهي في كتابه الحدود، المنصوب عل الاشتغال كما أسماه بالمفعول منه ك: زيدا ضربته ، أو المنصوب على التنازع: ك: لقيت وأكرمت خالدا[7]واختلف النحاة في ناصب المفعول كما اختلفوا في رافع المبتدأ والفاعل وغيرهما، والراجح أنه منصوب بعامل الفاعل، وهو الفعل أو ما في تأويله.

2ـ المكونات المفعولية في الجملة الفعلية :ذكرت سابقا أن الجملة الفعلية تتكون من)فعل وفاعل ومفعول به(إذا كان الفعل متعدياً، والفعل هو أصل العوامل في اللغة العربية، فهو يرفع الفاعل ونائب الفاعل. وكذلك ينصب المفعول به إن وجد ،فلابد أن تتم الجملة الفعلية بأركانها الثلاثة حتى تدل على معنى مستقل، وقد تحتاج الجملة إلى معان إضافية تضيفها إلى المعنى الأساس، فتستعمل كلمات إضافية يسميها النحاة بالفضلات ، لأنها فضلة عن المعنى الأول وإن حذفت بقي للجملة معنى مستقلا أيضاً

1 ـ المفعول به: وهو كما ذكرناه سابقا الذي يقع عليه فعل الفاعل مثل: ضرب زيدا عمرا

1-انظر الحدود للفاكهي ص97 –والجملة عند النحاة القدامى واللسانيين المحدثينص12-13 –مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي إعداد : ريان شطارة وحسين زعطوط -2022م

2- المصدر نفسه. 97-80

3المصدر نفسه ص193

4- بناء الجملة الفعلية

5- الحدود ص 194

6- بناء الجملة الفعلية لمحمد محمود النور، دراسة نحوية وصفية تحليلية ص.40

7- الحدود ص200

2 ـ المفعول المطلق: وهو "المصدر ،الفضلة مسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه المنتصب المؤكد لعامله أو مبين لنوعه أو عدده نحو: "ضربت ضرباً، وسرت سير زيد، وضربت ضربتين[1]وسمي مفعولا مطلقا ، لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف أو نحوه بخلاف غيره من المفعولات : فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول له .والعامل الأصلي في المفعول المطلق هو)الفعل(أو نائبه.

3ـ المفعول لأجله)له:(وهو المصدر القلبي ، الفضلة أي المستغنى عنه ، الواقع علة أي المعلل وقتا وفاعلا أي فيهما معا: كقعدت عن الحرب حينا وجئتك قراءة العلم[2] وكقوله تعالى : "أقم الصلاة لدلوك الشمس"[3] ، إذن إذن المفعول لأجله هو مصدر قلبي يذكر علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل، والمقصود بالمصدر القلبي ما كان مصدرا لفعل من الأفعال التي منشؤها من الحواس الباطنة كالإجلال والخشية والخوف والحب والجرأة و... إلخ، وهو مختلف في حروف لفظه عن حروف لفظ عامله ،من إذا لو تماثل في حروفهما نحو: شربت

الدواء شرباً لكان الشرب مصد ر اً مؤكدا من باب المفعول المطلق ولا ننفي التعليل الذي هو شرط أساسي في صيغة المفعول لأجله) [4]

فهذه المفاعيل إذن متممات للجملة الفعلية ووفقا للنظرية التحولية التوليدية تبنى الجملة الفعلية عل هيكل هرمي تظهر فيه المكونات ترتيبا منطقيا حسب السياق الدلالي في البنية العميقة مما يساهم في فهم أكبر لهيكل اللغة ووظائفها .

المبحث الثاني : خصائص الجملة الفعلية في النحو التوليدي التحويلي:

ويمكن حصر عناصر التحويل في أربعة مطالب تعد ظواهر ترتبط بمبادئ أعمق تفسر وفقا لقواعد البنية العميقة والبنية السطحية [5]وهي:

المطلب الأول / الزيادة: يراد بهذا العنصر زيادة عناصر جديدة)المورفيمات (على الجملة التوليدية النواة لم تكن موجودة من قبل لإفادة معنى معين وعلى هذا الأساس فالزيادة تعد وسيلة للتعبير على معان جديدة ووسيلة، ومن أوجه الزيادة في النحو العربي الفضلات مثل)الحال ،المفعول المطلق، العطف، والمفعول لأجله(، وما إلى ذلك باستثناء المفعول به، إذ لا يعد من عناصر الزيادة لأنه ليس فضلة، إذ يتطلبه فعلا متعديا فلا يحكم على الفعل اللازم بأنه أصل و المتعدي فرع عنه، فيكون المفعول به زائدا على هذا إذ أن هذا الاعتبار يعني الفعل اللازم هو الأساس في بناء الجملة العربية وهذا ليس صحيحاً، لا في العربية ولا في غيرها.[6]

ومن أمثلة الزيادة قولنا مثلا:)الدرس نافع(فهي جملة توليدية ويمكن تحويلها إلى جملة تحويلية اسمية بزيادة عنصر جديد)كان(، يعمل هذا العنصر على نقل "معناها من مجرد اتصاف الدرس بالنفع إلى كون هذا الدرس قد حصل في الماضي ،فتصبح: (كان الدرس نافع اً فتتحول إلى جملة فعلية مقترنة بزمن.

ومن أمثلته أيضا قولك: هل ذهب محمد؟ كلمة)هل(تعتبر مضافة في البنية السطحية لتحقيق وظيفة السؤال في البنية العميقة فهي عملية تحويل تضيفها)هل(بناء للحاجة إليها.

1- المصدر نفسه ص214

2- المصدر نفسه 217

3سورة الإسراء 78

4- بناء الجملة الفعلية لمحمد محمود النور – دراسة وصفية تحليلية ص40

5- انظر أصول تراثية في علم اللغة – د. زكي حسام الدين-آداب – بنها – ط2. 1985 –مكتبة الانجلو المصرية.

6- اللسانيات، المجال والوظيفة والمنهج ، لسمير شريف استيتية عالم الكتب الحديث ،ط1 -2005 ص245-246

المطلب الثاني: الترتيب التقديم والتأخير : يعد أسلوب التقديم والتأخير أو)الرتبة(من الأساليب التي ازدانت بها اللغة العربية ، وهي جزء من القواعد التحويلية التي تسمح بإعادة ترتيب العناصر وفقا للأغراض النحوية والدلالية فالرتبة الأصلية)فعل- فاعل- مفعول(لكن التحويل قد يغير ذلك ، وقد اعتنى بها شيوخنا القدامى في مصنفاتهم اللغوية، كما هو موجود كثيرا في القرآن الكريم ففي الجملة الفعلية مثلا : تقديم المفعول به على الفعل وجوبا: فيتقدم المفعول به وجوبا على الفعل العامل إذا كان المفعول به اسم شرط أو اسم استفهام أو ضميرا منفصلا، ولو تأخر لزمه اتصاله، أو أن يكون العامل في المفعول به واقعا في وجوب)أما(، ومن ذلك قوله تعالى في سورة الفاتحة : ﴿ إياك نعبد ﴾، وأصل الكلام في غير كلام القرآن:

نعبد نحن الله بتقديم المفعول به على الفعل جوازا[1]: ومن ذلك قول الأعشى:

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها وأوهن قرنه الوعل

فالبنية العميقة لهذا الكلام هي:)أوهن الوعل قرن الوعل(وبعد تطبيق قانون إعادة الترتيب والحذف والتعويض حصلنا على البنية السطحية لهذا الكلام وهي جملة)أوهن قرنه الوعل([2] ومثال ذلك أيضا قولك: ملك القلوب محمد ،الرتبة الأصلية محمد ملك القلوب التحويل هنا ،لإبراز الصفة المميزة.

المطلب الثالث/ الحذف: فهو شائع في اللغات الإنسانية لأنه من آليات التفكير الإنساني وهو يظهر بذلك في الكلمات والجمل والأساليب خاصة كثرته في العربية .ومنه الإيجاز بالحذف كما هو معروف في البلاغة، وفي الأساليب النحوية يشيع الحذف في الموضوعات الآتية كحذف المفعول به، وحذف الفعل في جملة الاشتغال كما في" هلا أخاك أكرمته" ففي جملة الاشتغال هذه يكون المفعول به "أخاك" منصوبا بفعل محذوف مقدر دل عليهما ما بعده، وهو "أكرمت "هذا ما يقوله النحاة. وعلى ذلك فالفعل "أكرمت" متصل به الضمير العائد على المفعول به ،الأمر الذي يعني في المحصلة النهائية أن في الجملة "أكرمته "ضميرين مفعولين أما أحدهما فعود إحالة يتمثل في الضمير الذي يعود على المفعول به "أخاك"، وأما الآخر فعود إشارة يتمثل في إشارة الفعل إلى أن الموقع ما زال مشغولا بقية محذوفة، انتصب المفعول من أجلها، مع كونه محذوفا .ومن الأساليب التي يحذف الفعل منها: أسلوب الإغراء والتحذير، فالإغراء مثل "العلم الخلق" أي الزم العلم والخلق. والتحذير مثل: "النار النار "أي احذر النار النار. ومن هذه الأساليب أيضا: أسلوب الاختصاص الذي يحذف منه الفعل، كما في "نحن اللسانيين معنيون باللغات اللسانية " والتقدير هو: أعني اللسانيين ومنها أيضا حذف الفعل مع بقاء المصدر الدال عليه كما في الحديث الشريف: "صبرا آل ياسر" ومثل ذلك الأسماء المنصوبة، كما في أكلت وشربت دون أن تذكر المفعول به اكتفاء بما يدل عليه الفعل .وقد يتسع الحذف حتى يبلغ أن يكون جملة أو أكثر، بدليل أن السامع يدركه من خلال وجوده في وعيه ،ومثل قوله تعالى: ﴿ وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون، فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال ([3] ، ففي هاتين الآيتين الكريمتين ما يمكن تقديره : فاختارت له هدية وأعادتها وأرسلتها إليه، أو غير ذلك مما يتناسب مع السياق[4]

المطلب الرابع : الحركة الإعرابية وتعد عنصرا مهما من عناصر التحويل لما تمثله من قيمة دلالية كبيرة إذ بها يمكن تحويل الجملة التوليدية إلى جملة تحويلية ذات معنى آخرا محققا ما في نفس المتكلم من معنى الإفصاح عنه كحركة النصب في الاسم الواقع بعد "كم "الاستفهامية محولة عن حركة الجر بعد "كم" الخبرية وعل هذا الأساس تعد عنصرا بارزا من عناصر التحويل وفي هذا الصدد يقول خليل عمايرة : " إن الحركات الإعرابية موجودة في اللغة العربية فونيمات أصلية فيها ينطق بها العربي ليفيد معنى معينا ثم

1المدرسة التوليدية التحويلية أسسها وتطبيقاتها في النحو العربي – حميدة الخيروني ، ص .244

2- المصدر نفسه

3- سورة النمل 32-33

4- اللسانيات، المجال والوظيفة والمنهج ،سير شريف ، ص. 249

يغيرها ليفيد الفونيم الجديد معنى جديدا" ،أي الحركة الإعرابية في ضوء الفهم ذات قيمة دلالية كبيرة وبها يتم تحويل الجملة التوليدية عن أصل افتراضي كانت عليه الأخبار [1]

الخاتمة : في النحو التوليدي ، تعد الجملة الفعلية هيكلا أساسيا يتكون من مجموعة من العناصر المرتبطة بنظرية البناء العميق والبناء السطحي ، حيث يمكن تفسير نتائج ما حققته نظرية تشومسكي)التوليدية التحويلية(وانعكاسها على الجملة الفعلية في النحو العربي:

1. بإمكان هذه القواعد أن تمنح المرء القدرة على إنتاج عدد لانهائي من الجمل الجديدة وفهمها.
2. تعد هذه القواعد على النظرة القائلة بأن النظرية اللغوية يجب أن تختص بشكل رئيسي بمتكلم ومستمتع نموذجيين في مجتمع لغوي كامل التجانس، كامل المعرفة بلغته.
3. تتميز القواعد التوليدية التحويلية باعتمادها على أسس لغوية خالصة، وذلك باعتمادها على القدرة اللغوية الكامنة في أذهان المتكلمين.
4. تتميز بقدرتها الفائقة على تحليل جميع أنماط الجمل البسيطة والمعقدة ، والتي تعجز القواعد الأخرى على تحليلها.
5. تتميز بقدرتها على التفريق بين الجمل المتشابهة في التركيب السطحي ،والعميق للتراكيب المختلفة
6. تقدم القواعد تفسيرا واضحا للجمل التي تصيبها تحويلات بحيث يتمكن متكلم اللغة من فهم تلك الجمل واستيعابها.
7. تتميز أيضا بالقدرة على إعطاء التفسير الكامل للجمل التي تحتمل أكثر من معنى صوتي وتركيبي.
8. تقدم لنا تفسيرا واضحا للجمل النحوية الصحيحة.

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. أصول تراثية في علم اللغة للدكتور: زكي حسام الدين- آداب .بنها ط2-1985 – مكتبة الانجلو المصرية
3. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لعبد الله جمال الدين ابن هشام ط4 مطبعة صبيح 1986
4. بناء الجملة الفعلية لمحمد محمود النور، دراسة نحوية وصفية تحليلية والجملة عند النحاة القدامى واللسانيين المحدثين ص12-13 – مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي إعداد : ريان شطارة وحسين زعطوط -2022م
5. شرح كتاب الحدود لجمال الدين الفاكهي – المكتبة الشاملة
6. علم اللغة عند العرب ورأي علم اللغة الحديث - شرف الدين الراجحي – دار المعارف المصرية 2002م

1انظر النظرية التوليدية التحويلية والنحو العربي ، حير هادي خلخال ص66

7. اللسانيات التوليدية ل مصطفى علفان من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي – مفاهيم وأمثلة – عالم الكتب الحديث الأردن ط1-2010
8. اللسانيات، المجال والوظيفة والمنهج ، لسمير شريف استيتية عالم الكتب الحديث ،ط1 –2005
9. مدخل إلى المدارس اللسانية –تأليف : د. السعيد سنوقة – كلية الآداب -عنابة –الجزائر دار النشر: المكتبة الأزهرية للتراث و الجزيرة للنشر والتوزيع.
10. معرفة اللغة –تأليف : جورج يول ، ترجمة أزد محمود فراج عبد الحافظ دار الوفاء –الإسكندرية1995
11. المنهج التوليدي التحويلي التشومسكي –إعداد الباحث: زكريا كامل راجح مقدادي – مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة 2020– usrij
12. النظرية التوليدية التحويلية والنحو العربي ، حيدر هادي خلخال المدرسة التوليدية التحويلية أسسها وتطبيقاتها في النحو العربي
13. نظرية تشومسكي اللغوية – تأليف : جون ليونز –ترجمة : د. حلمي خليلط1 -1985م – دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية